منها الحادث أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصابت منها طائفة
أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني
الله به رواه أبو موسى الأشعري وقالت عائشة رضي الله عنها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي
أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب إلى قوله أولو الألباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا رأيت
الذين يتبعون ما تشابه منه فأولئك الذين سمى الله فاحذروهم وقال عبد الله بن عمرو خرجت
إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فسمعه صوت رجلين اختلفا في آية فخرج يعرف في وجهه الغضب فقال
إنما هلك من كان قبلكم باختلافهم في الكتاب وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذروني ما تركتكم فإنما
هلك من كان قبلكم بكثرة سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا أمرتكم بشيء فأتوا منه ما استطعتم وإذا
نهيتكم عن شيء فدعوه رواه أبو هريرة رضي الله عنه وقال إن أعظم المسلمين جرما من سأل
عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسألته رواه سعد بن أبي وقاص وقال يكون في آخر الزمان دجالون
كذابون يأتونكم من الأحاديث بما لم تسمعوا أنتم ولا آباؤكم فإياكم وإياهم لا يضلونكم ولا يفتنونكم
رواه أبو هريرة رضي الله عنه وقال لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل
إلينا رواه أبو هريرة وقال كفى بالمرء كذبا أن يحدث بكل ما سمع رواه أبو هريرة وقال مامن نبي
أرسله الله إلى أمته قبلي إلا كان له من أمته حواريون وأصحاب يأخذون بسنته ويقتدون بأمره
ثم إنها تخلف من بعدهم خلوف يقولون ما لا يعلمون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم
بيده فهو مؤمن ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن ليس وراء ذلك
من الإيمان حبة خردل رواه ابن مسعود وقال لا تزال هذه الأمة قائمة بأمر الله لا يضرهم
من خذلهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك رواه معاوية وقال لا تزال طائفة من أمتي
يقاتلون على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة رواه جابر وقال من دعا إلى الهدى كان له من
الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من أجورهم شيئا ومن دعا إلى الضلالة كان عليه من الإثم
مثل آثام من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا وقال بدأ الإسلام غريبا وسيعود غريبا
كما بدأ فطوبى للغرباء وقال إن الإيمان ليأرز إلى المدينة كما تأرز الحية إلى جحرها روى
أحاديث الدلالة أبو هريرة رضي الله عنه من الحسان عن حريث بن عريب الخزاعي قال أتى رجل رسول الله
فقال له لتنم عينك ولتسمع أذنك ولتعقل قلبك قال فنامت عيني وسمعت أذناي وعقل
قلبي قال فمثلي ومثلك كمثل سيد بنى دارا فصنع مأدبة وأرسل داعيا فمن أجاب الداعي دخل الدار
وأكل من المأدبة ورضي عنه السيد ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة وسخط
عليه السيد قال فالله السيد ومحمد الداعي والدار الإسلام والمأدبة الجنة عن أبي رافع
أن رسول

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ألفين أحدكم متكئا على أريكته يأتيه الأمر من أمري
مما أمرت به أو نهيت عنه فيقول لا أدري ما وجدنا في كتاب الله اتبعناه عن المقدام بن معديكرب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا إني أوتيت القرآن ومثله معه ألا يوشك رجل شبعان
على أريكته يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فأحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه
وإن ما حرم رسول الله صلى الله عليه وسلم كما حرم الله ألا لا يحل لكم الحمار الأهلي ولا كل ذي ناب
من السباع ولا لقطة معاهد إلا أن يستغني عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليهم أن يقروه فإن
لم يقروه فله أن يعقبهم بمثل قراه عن المقدام بن أبي رياض من ساريه قال قام رسول الله فحمد الله
ثم قال أيكم يظن أن الله لم يحرم شيئا إلا ما في هذا القرآن ألا وإني والله قد أمرت ووعظت
ونهيت عن أشياء إنها لمثل القرآن أو أكثر وإن الله لم يحل لكم أن تدخلوا بيوت أهل الكتاب
إلا بإذن ولا ضرب نسائهم ولا أكل ثمارهم إذا أعطوكم الذي عليهم وعن المقدام بن ساريه
قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون ووجلت منها القلوب
فقال قائل يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
وإن كان عبدا حبشيا فإنه من يعش منكم بعدي فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم بسنتي وسنة
الخلفاء الراشدين المهديين تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وإياكم ومحدثات الأمور
فإن كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة عن عبد الله بن مسعود قال خط لنا رسول الله خطا
ثم قال هذا سبيل الله ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله وقال هذه سبل على كل سبيل منها
شيطان يدعو إليه وقرأ وأن هذا صراطي مستقيما فاتبعوه الآية وعن عبد الله بن عمرو عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن أحدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به وقال من أحيى سنة
من سنتي قد أميتت بعدي فإن له من الأجر مثل أجور من عمل بها من غير أن ينقص من أجورهم
شيئا ومن ابتدع بدعة ضلالة لا يرضاها الله ورسوله كان عليه مثل آثام من عمل بها لا
ينقص ذلك من أوزارهم شيئا رواه بلال بن الحارث المزني وقال إن الدين ليأرز إلى الحجاز
كما تأرز الحية إلى جحرها وليعقلن الدين من الحجاز معقل الأروية من رأس الجبل إن الدين
بدأ غريبا ويرجع غريبا فطوبى للغرباء الذين يصلحون ما أفسد الناس من بعدي من سنتي رواه
بن وهب بحجة عن أبي عوص وقال ليأتين على أمتي كما أتى على بني إسرائيل حذو النعل بالنعل
حتى إن كان منهم من أتى أمه علانية لكان من أمتي من يصنع ذلك وإن بني إسرائيل تفرقت
على ثنتين وسبعين ملة وتفترق أمتي على ثلاث وسبعين ملة كلها في النار إلا ملة واحدة
قالوا من هم يا رسول الله قال ما أنا عليه وأصحابي رواه عبد الله بن عمرو وفي رواية معاوية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)